

السيرة النبوية د02 | الفترة المدنية: أهل بدر ج2 | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

سندھا صحیح ولھا اکثر من سبحان الله! کم من المرات التي لا يعلمھا الا الله عز وجل ساعد الشيطان اولیاءه في حرب المؤمنین لكن کید الشيطان یا اخواني ویا اخواتي لا یسمن ولا یغني من جوع. ان كان الله عز وجل مع الفريق الآخر - [00:00:01](#) فقاتلوا اولیاء الشيطان ان کید الشيطان كان ضعيفا الشيطان دفع الکافرين دفعا الى حدثهم في بدر. سبحان الله! وما یعلم جنود ربک الا هو كذلك فعل ابو جهل احد کبار شياطين الانس في مکة - [00:00:17](#) دفع زعماء مکة جميعا للخروج وايضا دفعهم بنفسه الى حتفهم سبحان الله! قصته مع امیة بن خلف عجيبة والقصة في البخاري امیة بن خلف من عتات الاجرام وكان سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه صديقا انه في الجاهلية. واتکلمنا قبل کده على موقف زیارة سعد بن معاذ لمکة لما حب يطوف علیها. تکلما عن الموقف ده بالتفصيل في درس فات - [00:00:35](#) في اثناء زیارة سعد بن معاذ لمکة. قال سعد لامیة انه سمع رسول الله صلى الله علیه وسلم یقول انهم قاتلوك المسلمون سيقتلون امیة بن خلف فزع امیة بن خلف سبحان الله وقال بمکة - [00:01:00](#) قال سعد لا ادري انا سمعت الرسول صلى الله علیه وسلم یقول لما یقتلوك في مکة برة مکة ما اعرفش ازداد رعب امیة رجع مسرعا الى اهله وقال لزوجته یا ام صفوان - [00:01:16](#) الم تر ما قال لي سعة؟ قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلین فقلت له بمکة؟ قال لا ادري. فقال امیة والله لا اخرج منك. تخيل - [00:01:28](#) القصة دي بتعرفنا ازاى اهل الباطل یببقوا عارفين من جواهرهم ان اهل الايمان هم اللي على حق وان كلامهم صحیح لا خطأ فيه. حق لا باطل فيه. لكن الکبر والبتير بیمنعهم من الايمان - [00:01:43](#) وفي نفس الوقت القصة دیت بتثبت المؤمنین لازم کل مؤمن یبقى عارف کویس جدا ان عدوه من جواه مرعوب منه مهما كان شکله قوي مهما كان جيشه کبیر اعوانه کثیر لكن من جوة فعلا مرعوب - [00:01:58](#) المهم انه لما قرر جيش مکة الخروج خاف امیة انه یخرج مع الجيش. لانه عارف ان کلام رسول الله صلى الله علیه وسلم صدق جا له ابو جهل انتم عارفين بقى ابو جهل. قال له یا ابا صفوان - [00:02:13](#) انک متى ما یراک الناس قد تخلفت وانت سید اهل الوادي تخلفوا معک. یعنی حاولوا ینافقوا کده شویة. انت سید اهل الوادي. فاخرج وما یرفط قال له ده مش هزار هروح فیها - [00:02:27](#) لكن ابو جهل سبحان الله ابو جهل ارسل له عقبة ابن ابي معیط وعقبة بن ابي معیط مجرم شيطان راح جاب لامیة ابن خلف طیب من الطیب اللي بتحطه النساء - [00:02:40](#) وحطه بین ايديه وقال له تطیب انما انت من النساء سبحان الله! قال امیة قبحك الله! کشف طبعها ان هو یكون کل الرجالة خارجین وهو قاعد فقام لما قام امیة بن خلف برضو عایز ینفذ خطة عشان یرجع لانه خایف مرعوب - [00:02:52](#) قرر یشتري اجود بعیر في مکة. سبحان الله! علشان یهرب! لما تجیب اي فرصة ورجع البيت اتجهز للخروج قالت له ام صفوان مراته یا ابا صفوان وقد نسیت ما قال لك اخوک الیسربي؟ - [00:03:11](#)

قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا. يعني هخرج وارجع بعد شوية وفي اثناء الطريق سبحانه الله قرر الرجوع اكثر من مرة كل ما يقفوا يفكر يرجع يجي له ابو جهل - [00:03:26](#)

يكمل معه الطريق لحد ما وصلوا البدو وكان مصيره سبحانه الله زي ما الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر انهم يكيّدون كيدا واكيد كيد. سبحانه الله! ساعات رأس الباطل ابو جهل - [00:03:39](#)

هو الذي يدفع جنده الى الهلك شف ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ استكبارا في الارض ومكر السيء. ولا يحق المكر السيء الا باهله ابو جهل كان بيعتقد ان ده افضل اعداد - [00:03:53](#)

وانه قد مكر بالمسلمين لكن سبحانه الله ولا يحق المكر السيء الا باهله وخرج جسمك لكن في الطريق وقبل ان يصلوا الى بدر وصلتهم رسالة تانية من ابي سفيان. يقول فيها - [00:04:07](#)

انكم انما خرجتم لتحرزوا غيركم ورجالكم واموالكم. وقد نجاها الله فارجعوا القصة ان ابو سفيان اكتشف تحركات الجيش المسلم وعرف انه هينتظر في بدر وبسرعة غير اتجاهه ناحية الغرب وصار على ساحل البحر الاحمر وافلت بالقافلة - [00:04:23](#)

وابو سفيان كان شايف انه ما فيش داعي ندخل في صدام دون اعداد جيد مسبق الافضل تدبير امر الجيش بتروي الافضل تدبير امر الجيش في التروي الرسالة ديت وجدت هوى في قلوب المعظم. امية ابن خلف طبعها وغيره - [00:04:44](#)

الكل كان عايز يرجع لكن قام لهم ابو جهل يدفعهم دفعا. سبحانه الله! كما دفع فرعون جنده للدخول في البحر خلف موسى عليه السلام قال ابو جهل للجيش وخلي بالكم من الكلام بتاعه - [00:05:01](#)

والله لا نرجع حتى نرد بدرا فنقيم بها ثلاثا كعادة الجيوش المنتصرة في ذلك الوقت ان نقيم بها ثلاثا فننحر الجزور ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف القيام مطربات يعني كعادة اهل الباطل دائما عند مناسبات النصر يعملوا حفلة يجيبوا مطربين ومطربات واكل وشرب وخمر وفرفشة وحاجات من دي يعني - [00:05:14](#)

المسلمين بيحتفلوا بالنصب بالصلاة صلاة الفتح يحتفلوا بسجدة شكر يحتفلوا بصدقات واعتاق عبيد ورفع لذكر الله في الارض. اهل البطن على العكس عمرهم ما يفتكروا ربنا سبحانه وتعالى ابدا في نصه - [00:05:40](#)

ولا في هزيمتهم لم يخرجوا الا ارضاء لاهوائهم ورغبة في الذكر عند الناس. شف كلام ابو جهل وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا يهابونا ابدا كل اللي في دماغه الناس - [00:05:54](#)

وربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك في كتابه الكريم. وصف جسمك قال ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس عن سبيل الله والله بما يعملون محيط وبرغم اصرار ابي جهل - [00:06:10](#)

الا ان مجموعة من المشركين انشقت عن الصف ورفضت اكمال الطريق هذه المجموعة كان يقودها الاخنس ابن شريك واخذ معه بني زهرة بالكامل تلتميت واحد. وعاد بهم الى مكة الانقسامات - [00:06:26](#)

داخل حزب الباطل بتكون نصر كبير جدا للمؤمنين الجيش المكي بقى الف مقاتل واكمل الطريق حتى نزل قريبا من بدر عند ما كان يعرف بالعدوة القصوى على حدود وادي بدر - [00:06:42](#)

تعالوا نسيب الجيش الكافر ونعود الى جيش المؤمنين الاستخبارات الاسلامية نقلت خبرين في منتهى الاهمية الخبر الاول هروب القافلة الخبر الثاني جيش مكة على مقربة من بدر الوضع خطير جدا - [00:06:56](#)

اعداد المسلمين كان قوي جدا بالنسبة لقافلة تجارية لكن لا شك انه ضعيف جدا بالنسبة لجيش نظامي خرج مستعد للقتال ماذا نفعل ما فيش غير اختيار من اتنين اما الرجوع الى المدينة وتجنب القتال واما التقدم الى بدر والصدام المروع - [00:07:12](#)

ومن هنا بقى عايزين نركز تركيز شديد جدا لان كل موقف سيحمل ملمح من ملامح النصر كل موقف هيكون فيه اشارة الى عامل من عوامل نصر الامة الاسلامية احنا قلنا ان كل صفات الجيش المنتصر اتجمعت في جيش بدر - [00:07:32](#)

واي جيل مسلم عايز ينتصر لازم يعرف صفات جيش بدري كويس ولازم يستوعب سورة الانفال كويس. السورة اللي اتكلمت على غزوة بدر الرسول صلى الله عليه وسلم امامه خيارين زي ما قلنا - [00:07:52](#)

الرجوع او القتال من داخله هو يريد القتال صلى الله عليه وسلم الرجوع له اثار سلبية كبيرة الرجوع طبعاً هيهز جداً صورة المسلمين. هيضيع مكاسب سرية نخلة. هيشجع الكفار على التماذي في الحرب على المسلمين - [00:08:06](#)

كل ما المسلم بيرجع خطوة عدو وباحتلها لا يستبعد مطلقاً اذا رجع الجيش المسلم ان يستمر الجيش المكي في المسير ويغزو المدينة وطبعاً ساعتها الخطر هيكون اكبر لكن في نفس الوقت - [00:08:23](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ليس قائداً ديكتاتورياً كابي جهل القائد الديكتاتور بيبقى فاهم واللي حواليه بيحاولوا يفهموه ان رأيه بس هو الرأي الصح وانه بيّفهم في كل حاجة وعلشان كده ما فيش داعي يضيع وقته ووقت شعبه في استشارات الشراب - [00:08:39](#)

لكن الرسول عليه الصلاة والسلام ما كانش كده الرسول صلى الله عليه وسلم مع انه احكم البشر كان يستشير امته في كل القضايا التي لم ينزل فيها وحي طبعاً اذا كان هناك امر من الله في قضية من القضايا لا يجوز للمسلمين ابدان يتشاوروا في تطبيق الامر من عدمه - [00:08:56](#)

لكن اذا لم يكن هناك امر من الله فلا بد من الشورى كل تحركاته صلى الله عليه وسلم كانت بشورى لما خرج من المدينة للقافلة خرج بشورى ولما قرر يحارب لم يحارب الا بشورى. وهنشوف للشورى بعد كده مواضع تانية كتير في بدر وفي غير بدر - [00:09:15](#)

يبقى نقدر نقول ببساطة ان من اهم ملامح الجيش المنتصر انه جيش يعظم الشورى الشورى الحقيقية مش تمسيلية هزلية على الشعب لأشورى حقيقية تهدف الى قرار يصلح الامة عمل الرسول صلى الله عليه وسلم مجلس استشاري كبير - [00:09:33](#)

تبادل فيه الرأي ليس فقط مع قادة الجيش ولكن مع عامة الجيش. القضية خطيرة قام المستشار الاول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وايد الحرب ضد الكافرين - [00:09:52](#)

وكذلك قام المستشار الثاني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال نفس الكلام ثم قام المقداد بن عمرو رضي الله عنه وارضاه وقال كلاماً رائعاً الكلام اللي قاله المقتاد ده سبحانه الله علق عليه عبدالله بن مسعود وقال شهدت من المقداد بن عمرو مشهداً - [00:10:05](#)

لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به. يعني ما فيش موقف احسن من كده شف المكدة ليه يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا هنا قاعدون - [00:10:25](#)

ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك حتى نبلغه الرسول يا اخواني سر سرورا عظيماً بكلام المقداد ومن قبلي بكلام ابي بكر وعمر لكن ما زال يطلب الاستشارة - [00:10:46](#)

ويقول اشيروا علي ايها الناس اشيروا علي ايها الناس الرسول يا اخواني كان في مواقف كثيرة جداً يكتفي باستشارة ابي بكر وعمر ويقول لو اجتمعنا في مشورة ما خالفكما لكن هنا ما زال ينتظر استشارة - [00:11:08](#)

وحتى بعد كلام المقداد ما زال ينتظر استشارة ليه يا اخواننا يا اخوات؟ الانصار لم يسمع رأي الانصار بعد الانصار قبل كده في المدينة اعلنوا موافقتهم على الخروج معه الى القافلة. لكن الان ليس هناك قافلة. هناك جيش وجيش كبير - [00:11:24](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم يعلم انه لو امر الانصار لاطاعوه فوراً هم في اعلى قمم الايمان رضي الله عنهم اجمعين لكن الرسول يذكر بيعة العقبة الثانية. وفيها بيع الانصار على نصره الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قدم اليهم في المدينة. ولم يبائعوا على الحرب خارج المدينة - [00:11:44](#)

والامر ليس فيه تكليف الهي الان فيسمع الجميع وبيطيع ولكن الشورى والرسول صلى الله عليه وسلم لا يريد ان يكره الانصار على القتال شتان يا اخواني بين من يقاتل وهو مكره ومن يقاتل وهو راغب في الجهاد - [00:12:03](#)

ولا ننسى ان الانصار ثلثا جيش المسلمين هذا الطلب المتكرر للاستشارة اشيروا علي ايها الناس اشيروا علي ايها الناس لفت نظر سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه سيد الانصار - [00:12:18](#)

وطبعاً ده كان شايل لواء الانصار ساعتها فقام وقال لكأنك تريدنا يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصراحة اجل قال سعد وخلي بالك واسمع وتدبر فهذه من ابلغ صفات الجيش المنتصر - [00:12:33](#)

قال سعد وقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهدونا ومواثيقنا على السمع والطاعة. فامض يا رسول الله لما اردت. فوالذي بعثك بالحق - [00:12:49](#)

لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك. ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا اننا لصبر في الحرب يقصدكم في اللقاء ولعل الله عز وجل يرريك منا ما تقر به عينك فسر على بركة الله. يا سلام - [00:13:06](#)

ثم قال لعلك تخشى ان تكون الانصار ترى حقا عليها الا تنصرك الا في ديارهم. نفس اللي كان خايف منه الرسول عليه الصلاة والسلام واني اقول عن الانصار واجيب عنهم - [00:13:27](#)

فظلنا حيث شئت سافر في اي مكان قاتل في اي مكان فظلنا حيث شئت. وصل جبل من شئت واقطع جبل من شئت وخذ من اموالنا ما شئت واعطنا ما شئت. وما اخذت منا كان احب الينا مما تركنا. سبحان الله - [00:13:40](#)

وما امرت فينا من امر فامرنا تبع لامرك فوالله لان سرت حتى تبلغ البرك من غمدان لنسيرن معك ووالله لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك هم دول الانصار يا اخواني - [00:14:00](#)

لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق الرسول صلى الله عليه وسلم سمع الكلام ده تحرك في منتهى النشاط قال للناس في حماسة سيروا وابشروا. فان الله تعالى قد وعدني احدي الطائفتين. ووالله لكأني انظر الى مصارع القوم - [00:14:19](#)

في رواية مسلم عن عمر بن الخطاب قال انه مر مع المسلمين على ارض بدر ليلة المعركة. وعرفهم اين يموت كل طاغية من طاغية مكة. سبحان الله! كان يقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله. وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله. فما اخطأ رجل الموضع الذي حدده صلى الله عليه وسلم - [00:14:39](#)

في القصة اللي فاتت ديت هنلاقي اكثر من صفة من صفات الجيش المنتصر اولا ذكرنا قصة الشورى واهمية الشورى في بناء الامة الاسلامية تانيا وخلي بالك ظهرت لنا صفة من اهم صفات الجيش المنصور - [00:14:59](#)

بل هي اهم الصفات مطلقا وهي الصفة اللي الرسول صلى الله عليه وسلم قعد تلتاشر سنة في مكة وبعد كده في المدينة يحاول يززع فيها في المسلمين وهي صفة الايمان الكامل بالله عز وجل - [00:15:16](#)

توجيه النية كاملة لله عز وجل والايمان الكامل برسوله صلى الله عليه وسلم واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم اتباعا لا تردد فيه شفنا جيش مكة خارج علبان الناس تتكلم عنه. خارج لارضاء شهوات النفس. خارج بغرض الصد عن سبيل الله. بطرا ورياء الناس - [00:15:30](#)

بينما صدق التوجه كان واضحا جدا في كل كلمة من كلمات الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم هم يعلمون انهم في مهمة سامية. في غرض نبيل لا يرجون من ورائها الا الثواب من الله عز وجل - [00:15:51](#)

الله غايتهم بمعنى الكلمة ومن غير صفة الايمان ديت يا اخواني ما فيش نصر الجيش العلماني لن ينصر ابدًا الجيش العاصي لن ينصر. الجيش الفاسق لن ينصر الجيش اللي بيقااتل من اجل القائد لن ينصر - [00:16:06](#)

الجيش اللي بيقااتل من اجل قبلية او عصبية لن ينصر الجيش اللي مش عارف اصلا هو بيقااتل عشان ايه لا يمكن ينصر ابدًا في جيوش كثيرة جدا جدا واحيانا مسلمة - [00:16:24](#)

مش عارفة هي ليه بتقااتل القائد امر ليه امر وازاي امر؟ ويا ترى دي حرب ترضي ربنا ولا تغضبه؟ ما حدش عارف مش بيسأل ده مش ممكن ينتصر النصر في المفهوم الاسلامي من عند الله عز وجل - [00:16:37](#)

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم كيف ننصر الله عز وجل؟ نصر الله عز وجل يكون بطاعته وتطبيق شرعه الجيش الاسلامي بقى له خمستاشر سنة كاملة بيتربى على المعنى ده - [00:16:52](#)

دي اهم صفة من صفات الجيش المنتصر كمان ظهر لنا في الموقف ده صفة تانية من صفات الجيش المنتصر مهمة جدا وهي صفة الامل سيروا وابشروا فان الله قد وعدني احدي الطائفتين ووالله لكأني انظر الى مصارع القوم. الجيش المحبط من المستحيل ان ينتصر - [00:17:08](#)

الاحباط يأتي من تهاة المهمة التي يقاتل من اجلها الجيش والدنيا بكاملها لا تعدل عند الله جناح بعوضة. فالذي يقاتل من اجل الدنيا لا شك انه سيحبط ومن احبط لا شك انه سيهزم - [00:17:31](#)

صفة ثانية من صفات الجيش المنصور برضو بنلاحزها في الموقف اللي فات وهي صفة الحسم وعدم التردد مرحلة الشورى هي مرحلة تداول الرأي فان استقر المسلمون على رأي فلا بد من الحسم في تنفيذه. التردد والتسويف يضعف الهمة - [00:17:48](#)

يزيد من جرأة العدو يفتح ابوابا للشيطان. شف ربنا بيقول ايه. وشاورهم في الامر. فاذا عزم فتوكل على الله مع خطورة الموقف وقلة اعداد المسلمين وقوة الجيش الكافر الا ان المسلمين اقدموا دون اي تردد. سبحان الله! هذا على عكس ما كان - [00:18:06](#)

في الجيش الكافر تماما شفنا تردد امية بن خلف في الخروج وشفنا انسحاب الاخنس ابن شريق وشفنا رفض الجميع للقتال ودفع ابي جهل لهم وشفنا خوفهم من الخروج في البداية وتمثل الشيطان لهم في شكل سراقة ابن مالك ابن جعشم - [00:18:26](#)

شفنا كل ده ولسه برضه هنشوف تردد ثاني اهل الباطل سبحان الله في تخطيط دائم عتبة ابن ربيعة كان رافضا للقتال تماما وقف يقول للقوم يا قوم اسمع كده لكلام عقبة بن ربيعة وده مش اي واحد ده من قادة مكة - [00:18:44](#)

قال يا قوم اطيعوني في هؤلاء القوم. بلاش نقاتل اطيعوني في هؤلاء القوم فانكم ان فعلتم ان قاتلتم لن يزال ذلك في قلوبكم ينظر كل رجل الى قاتل اخيه وقاتل ابيه - [00:19:03](#)

يعني هتخشوا في معركة بعضكم هيقتل بعض المسلمين. المسلمين دول مين المهم اخوانكم وابهاتكم وابنائكم فالمشرك هيعيش جنب المشرك الثاني يبص اه انت اللي قتلت ابويا في موقعة بدر ثم النصيحة طب نعمل ايه؟ قال فاجعلوا حقها برأسي. يعني خلوها في رقبتي. وارجعوا - [00:19:20](#)

دي نصيحة واحد من قادة مكة في ارض المعركة ابو جهل طبعاً غضب غضب شديد وقال انتفخ والله سحره السحر هو الرئة ودي علامة على الجبن ثم قال ابو جهل انما محمد واصحابه اكلة جزور. لو قد التقينا - [00:19:41](#)

يعني العرب كانوا بيقدروا اكلة الجزور بمائة رجل. يعني محمد واصحابه مائة. واحنا الف. فمستحيل نتغلب تردد حتى في ارض القتال قال عتبة يرد على ابي جهل. شايف الحوار في ارض المعركة - [00:20:00](#)

وقارن الحوار ده بكلام سعد بن معاذ رضي الله عنه وارضاه. فظعا حيث شئت وصل حبل من شئت. واقطع حبل من شئت وخذ من اموال ما شئت وخذ من اموالنا ما شئت واعطنا ما شئت وما اخذت منا كان احب الينا مما تركت - [00:20:16](#)

وما امرت فينا من امر فامرنا تبع لامرك. سبحان الله! تجرد كامل لله عز وجل ليس له اي مصلحة في الموقعة من مصالح الدنيا توجه كامل لله عز وجل. لكن شف بقى الخناقة اللي كانت موجودة في ارض المعركة عند المشركين - [00:20:32](#)

ادي عتبة احد القادة مع قائد اخر ابي جهل في هذا الصراع امام كل الجيش تخيل نفسية الجيش قال عتبة يرد على ابي جهل ستعلم من الجبان المفسد لقومه. تخيل! بدأوا يخشوا في قلة الادب فعلا في داخل المعركة - [00:20:49](#)

ثم قال عتبة بن ربيعة كلمة تعبر عن رعبه الداخلي. قال اما والله اني لارى قوما يضربونكم ضربا. سبحان الله المسلمين تلتمية والكفار الف ومع ذلك يقول اما والله اني لارى قوما اللي هم المسلمين يضربونكم ضربا. اما ترون رؤوسهم كالافاعي وكان - [00:21:07](#)

وجوهم السيوف هي ديت نفسية من يحاربون الاسلام جاء حكيم ابن حزام ساعته طبعاً كان مشرك واسلم بعد كده رضي الله عنه جاء الى عقبة بن ربيعة برضو يقول له يا ابا الوليد هل لك ان تذهب بشرف هذا اليوم ما بقيت - [00:21:30](#)

قال افعل ماذا؟ قال انكم لا تطلبون من محمد الا دم ابن الحضرمي. ابن الحضرمي الذي قتل في سرية نخلة عمرو ابن الحضرمية وهو حليفك فتحمل ديتته وترجى بالناس يعني اذا كانت المشكلة في دية ابن الحضرمي ادفعها انت لعلته وارجع بالناس - [00:21:49](#)

فقال عتبة ابن ربيعة انت وذاك. انا معك ما عنديش مشكلة. وانا اتحمل ديتته واذهب الى ابن الحنظلية يعني ابا جهل انا مش عارف اكلمه. رح انت كلمه فقل له هل لك ان ترجع اليوم بمن معك عن ابن عمك - [00:22:11](#)

وكم ان يقرب له سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام عن ابن عمك قريبك في رحم علشان يرجع. شف قد ايه التشجيع فذهب اليه حكيم الى ابي جهل وقال له ذلك فرد ابو جهل اما وجد رسولا غيرك؟ خلي بالك ده بيكلم واحد من اشراف مكة حكيم بن حزام لكن

بقي منتهى - 00:22:28

مش عارف اقول ايه الحقيقة. المهم قال حكيم لا يعني بيقول له اما وجد رسولا غيرك؟ قال له لا ما لقيهاش غيري قال لا ولم اكن لاکون رسولا لغيره يعني انا رسول لواحد من اشراف مكة برضو عقبة بن ربيعة ولم اكن لاکون رسولا لغيره. ومع ذلك رفض ابو جهل واصر على القتال - 00:22:48

ديكتاتورية مطلقة ذهب عمير بن وهب الجمحي برضو اسلم بعد كده رضي الله عنه ساعتها كان في الجيش المشرك ذهب ليقدر اعداد المسلمين. فعاد الى قريش. وقدر العدد. تخيل بكم؟ بثلاثمائة او نحو ذلك. يعني قدر التقدير الصحيح تماما - 00:23:11 ومع ان هذا يعني ان جيش المسلمين ثلث جيش الكفار الا ان عمير بن وهب قال وهو مرعوب واسمع الكلام وعلى فكرة من غير ما تكون فاهم معاني الكلمات هتتعرف المقصود - 00:23:30

قال ولكني قد رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا مواضح يثرب تحمل الموت الناقع قوم ليس لهم منعة الا سيوفهم ووالله ما ارى ان يقتل رجل منهم حتى يقتل رجلا منكم. فان اصابوا منكم اعدادهم فما خير العيش بعد ذلك - 00:23:44 تروا رأيكم يعني ايه الكلام ده يعني لو كل واحد فيهم قتل واحد منكم ادي تلتمية هيقتلوا تلتمية طب لما تفقده تلتمية من اشراف مكة يبقى ما خير العيش بعد ذلك؟ فروا رأيكم يعني انظروا رأيكم - 00:24:09

شف قد ايه التردد اللي بيعيشه اهل الباطل ازاى ممكن ناس زي دولت يحاربوا اعرفه كويس والله يا اخواني ويا اخواتي اي حد يحارب الاسلام بتبقى دي حالته يبقى الجيش المسلم عكس الجيش الكافر تماما - 00:24:25 الجيش المسلم جيش مؤمن بالله عز وجل وبرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. لا يعمل الا لله عز وجل متفائل. عنده يقين كامل في نصره رب العالمين سبحانه وتعالى. حاسم غير متردد ويعمل بالشورى في كل قضاياه الا اذا كان هناك امر من الله او رسوله الكريم - 00:24:42

صلى الله عليه وسلم فلا شورى فيه. ده جيش لازم ينتصر ومش معنى ان الروح العالية اللي شفناها في موقف ابي بكر وعمر والمقداد وسعد بن معاذ ان كل الجيش كان كده - 00:25:02

لا هناك بعض المؤمنين كانوا خايفين من جسمك؟ ليس ضعفا في اليقين ولكن لاحساسهم انهم ما خرجوش بالاستعداد الكافي وانه كان ممكن يعملوا اعداد افضل من كده وهناك اعداد كبيرة من المسلمين في داخل المدينة لو عرفت ان هناك جهاد لخرجت مع المسلمين - 00:25:14

فكانوا بيقولوا يا ريت لو نقاتل القافلة ولا نقاتل الجيش خلاصة انهم كرهوا الحرب وتمنوا انه لو كان هناك حرب مع القافلة فقط ربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك في كتابه الكريم - 00:25:34

قال وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم. هي القافلة يا الجيش وتودونا ايه اللي جواكم؟ ايه اللي جوة القلوب؟ وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. القافلة - 00:25:48

هل هذا الشعور الذي كان عند بعض المسلمين مشكلة يا اخواني هل هذا شعور خطير ابدأ ليس معنى الايمان بالله عدم الخوف ابدأ لكن المطلوب من المؤمن الا يؤثر هذا الخوف على طاعته لله عز وجل - 00:26:13

وعلى طاعته لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم لا يجب ان يقود الخوف الى مخالفة شرعية وده فارق كبير جدا بين بدر واحد ببدر خوف المؤمنين لم يدفعهم الى مخالفة - 00:26:33

وفي احد خوف المؤمنين دفعهم ليس الى مخالفة واحدة بل الى مخالقات. زي ما هنشوف بعد كده ان شاء الله في غزوة احد الحاجة المهمة اللي عايزين نلفت النزر لها برضو - 00:26:47

ان الجيش يكون فيه عدد من عمالقة الايمان اللي يقدرنا يحركوا الخير الموجود في داخل عموم المؤمنين الكلام ده هنعرفه بالتفصيل لما نيجي نتكلم على غزوة تبوك لكن بايجاز الناس العموم فيهم خير كثير جدا. لكن محتاجة حد يحركها - 00:26:59

ليس بالضرورة ان يكون الجيش بكامله ابا بكر وعمر ولكن من الضروري ان يكون في الجيش امثال ابي بكر وعمر الكلام اللي قلناه ده كله كان يوم الخميس ستاشر رمضان - [00:27:16](#)

سنة اثنين هجرية واليوم الثاني هيبقى يوم الجمعة سبعتاشر رمضان اتنين هجرية وهو يوم بدر يوم من اعظم ايام الاسلام بل من اعظم ايام الدنيا في هذا اليوم سنعرف ان شاء الله صفات اخرى للجيش المنصور - [00:27:32](#)

وسنعرف كيف يتم النصر. وسنعرف سننا كثيرة للحرب بين الحق والباطل هذا حديث قد يطول فنؤجله للدرس القادم. واسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. انه ولي ذلك - [00:27:52](#)

والقادر عليه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:10](#)